فاعلية خدمات غرف المصادر كإحدى بدائل الدمج من وجهة نظر مديري المدارس دراسة حالة في مدينة معان

The Effectiveness of Recourse Centers Services as an Inclusion Option as Perceived by Schools Principals in Ma'an City

هشام المكانين

Hisham Al-makanin

قسم التربية الخاصة، كلية العلوم التربوية، جامعة الحسين بن طلال، الأردن

بريد الكتروني: h_makaneen@yahoo.com

تاريخ التسليم: (٢٠١١/٣/١٠)، تاريخ القبول: (٢٠١٢/٩/١٣)

ملخص

هدفت الدراسة الحالية إلى معرفة مدى فاعلية غرف المصادر كإحدى بدائل الدمج من وجهة نظر مديري المدارس في مدينة معان، حيث تكونت عينة الدراسة من (١٥) مديراً ومديرة في المدارس الحكومية التابعة لمديرية تربية وتعليم منطقة معان والمتوافر فيها غرف مصادر. حيث قام الباحث بتطوير أداة، لقياس فاعلية خدمات غرف المصادر كإحدى بدائل الدمج، تكونت بصورتها النهائية من (٢٥) فقرة، وقد تم التحقق من صدقها وثباتها. وقد عولجت بياناتها بإيجاد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، إضافة إلى استخدام الاختبارات اللامعلمية (اختبار كروسكال والس Kruskal-Wallis Test واختبار مان وتني Mann-Whitney Test). وأشارت النتائج إلى فاعلية غرف المصادر كإحدى بدائل الدمج. كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α =٠,٠٥) في مدى فاعلية غرف المصادر كإحدى بدائل الدمج من وجهة نظر مديري المدارس في مدينة معان تعزى لمؤهل مديري المدارس العلمي، بينما لم تظهر النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α =٠,٠٥) في مدى فاعلية غرف المصادر كإحدى بدائل الدمج من وجهة نظر مديري المدارس في مدينة معان، تعزى لمتغيرات تخصص مديري المدارس في مرحلة البكالوريوس، وخبرتهم، ومستوى المدرسة.

Abstract

This study aims at exploring the effectiveness of recourse room services as an inclusion option as perceived by schools principals in Ma`an city. To achieve study objectives, a sample consists of 15 public

school principals was selected. An instrument consisted of (25) items was developed to measure the effectiveness of recourse room services as an inclusion option; the instrument indicated a proper validity and reliability property. Means and standard deviations were calculated and data was analyzed utilizing non-parametric statistics (Kruskal-Wallis Test and Mann-Whitney Test). The results reveal high level of effectiveness of recourse centers services as an inclusion option; there were statistical differences in the effectiveness of recourse centers services as an inclusion option as perceived by school principals due to principals' educational level. Whereas, results indicated that there were no statistical differences in the effectiveness of recourse centers services as an inclusion option as perceived by school principals in respect to principals' majors, principals working experiences, and school types.

مقدمة

شهدت التربية الخاصة كميدان عمل تربوي تطوراً هائلاً وكبيراً خاصة في العقدين الماضيين، حيث بدا ذلك في التوسع الكمي في أعداد مراكز التربية الخاصة، والمدارس، والصفوف التي تتبع القطاعات الحكومية والأهلية والتطوعية، فضلاً عن التحول النوعي للخدمات المقدمة، وتطورها من الإطار التقليدي المتمثل في تقديم الخدمات في أكثر البيئات تقييداً، كمراكز الإقامة الكاملة، ومراكز التربية الخاصة النهارية، إلى تقديم الخدمات التربوية والتعليمية لذوي الحاجات الخاصة في أقل البيئات تقييداً.

وتسعى برامج التربية الخاصة إلى تقديم برامج ذات نوعية، تؤدي في النهاية إلى مخرجات تربوية فاعلة، تساعد الأفراد ذوي الإعاقة في التقدم، والارتقاء، والنماء في الجوانب المعرفية، والاجتماعية والانفعالية، فضلاً عن تقويم مدخلات العملية التربوية (المعلم، والمنهاج، والأدوار، وخصائص الطلبة، والبناء المدرسي، والأدوات والتجهيزات، وأساليب التدريس)، التي تعتبر إحدى المحكات التي من خلالها يمكن الحكم على مدى فاعلية العملية التعليمية بكاملها (الفريحات، ٢٠٠٧).

ولعل من أهم برامج التربية الخاصة الحديثة، برامج دمج ذوي الإعاقة في المدارس العادية، حيث أشارت الدراسات إلى أن تعليم ذوي الإعاقة ضمن البرامج الدراسية العادية، يؤدي إلى إنتاج أفضل، من حيث التحصيل العلمي، والنمو الاجتماعي، والانفعالي، والتكيف الشخصي لذوي الإعاقة. أما ذوو الإعاقات الشديدة، والشديدة جداً، فقد فضلت العديد من الدراسات بقاءهم في مدارس خاصة بهم، وذلك بحسب نوع إعاقتهم وتأثيرها على الفرد المعاق. لذا تتعدد أشكال وأساليب رعاية ذوي الإعاقة، وفقاً لنوعية الفلسفات والسياسات التي توجه هذه الرعاية، ومن بين الأساليب التي حظيت بانتشار واسع في الكثير من دول العالم أسلوب الدمج، والذي يقصد به تقديم مختلف

الخدمات لذوي الحاجات الخاصة في الظروف البيئية العادية التي يحصل فيها أقرانهم العاديون على الخدمات نفسها، والعمل بقدر الإمكان على عدم عزلهم في أماكن منفصلة أو عن المجتمع المحيط بهم (الغرايبة، ٢٠٠٨).

تزايد الاهتمام بدمج الطلبة ذوي الإعاقة في صفوف المدارس العادية، وتنامت صيحات المنادين به خلال العقد الأخير من القرن العشرين، والعقد الأول من هذا القرن – مع ذلك – فما زال موضوع الدمج من الموضوعات التي ما زالت مثاراً للجدل، والنقاش فيما يتعلق بإيجابياته وسلبياته، إلا أن إيجابياته متعددة، ويصعب حصرها، حيث تسعى الإدارات التعليمية، والمؤسسات التي ترعى هذه الفئات حثيثاً كي يتم تطبيق هذا النظام في جميع المدارس التابعة لها ومع الأفراد العاديين في كل البرامج المجتمعية المقدمة لكل الفئات، دون تفرقة أو عزلة، وذلك لما يسهم فيه دمج الأطفال ذوي الإعاقة مع الأطفال العاديين في المدارس العادية في التقليل من حدة الآثار السلبية المترتبة على عملية التصنيف التي ينتج عنها تحويل هؤلاء الأطفال إلى المدارس الخاصة مما يزيد في عزلتهم عن المجتمع، لذا يسهم الدمج في التخفيف من المشاعر والاتجاهات السلبية التي تلحق بالطفل في حال وجوده في مدارس خاصة بذوي الإعاقة (الزيات، ٢٠٠٩).

إن وجود الطفل ذي الإعاقة مع الأطفال العاديين في المدارس العادية، له أثر كبير على النمو الأكاديمي، والانفعالي، والاجتماعي، للطفل ذي الإعاقة، وذلك من خلال ما يؤديه النجاح في المتطلبات الدراسية الاجتماعية من زيادة ثقة ذوي الإعاقة بأنفسهم، وثقتهم بالآخرين من حولهم. الأمر الذي ينمي دافعية الطلبة وتوقعاتهم عن أنفسهم وتوقعات الآخرين من حولهم، فضلاً على أن وجود الطفل ذي الإعاقة في المدرسة العادية يسهم في رفع معنويات والديه، ويزيد من اتجاهاتهما وتوقعاتهما الإيجابية نحوه. ومن هذا المنطلق فلا غرابة أن تزداد حجم الدعوات التي تنادي بضرورة دمج الطلبة ذوي الإعاقة في المدارس العادية، الأمر الذي جعل عملية الدمج إحدى العمليات الملحة التي يفترض دراستها من أجل ضمان نجاح العملية التعليمية واستمراريتها. في حين أن ترك هذه المشكلة دون مواجهة واعية، يؤدي إلى إعاقة عملية التعلم، وتوليد ضغوط نفسية، وتربوية، ومادية، واجتماعية لتشمل الفرد والأسرة والمدرسة والمجتمع (الخطيب، ٢٠٠٤).

إن قضية دمج الطلبة ذوي الإعاقة في المدارس العادية قضية بالغة الأهمية، إذ تحظى باهتمام الباحثين والدارسين في ميدان التربية الخاصة، حيث يجب أن يشترك كل من له علاقة في تصميم برامج الدمج وتنفيذها وتقييمها لمحاولة إنجاحها. وهنا يلعب مديرو المدارس دوراً مهماً في العملية التعليمية، وتقييم الخدمات المقدمة للطلبة، حيث يُعد قبول مديري المدارس لفكرة الدمج عاملاً هاماً في نجاح الجهود المبذولة لتفعيل عملية دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية (عباس والعليان، ٢٠٠٢).

ولأن للإدارات المدرسية دوراً رئيساً وداعماً لا غنى عنه لإنجاح برامج الدمج من خلال تذليل العقبات والصعوبات التي قد تحول دون حدوث التغيير المنشود، فلا بد من الاهتمام بضرورة معرفة فاعلية الخدمات المقدمة في غرف المصادر من وجهة نظر مديري المدارس.

مشكلة الدراسة وأهميتها

جاء الإحساس بالرغبة في دراسة فاعلية خدمات غرف المصادر كإحدى بدائل الدمج من وجهة نظر مديري المدارس في مدينة معان من خلال ملاحظة الباحث، وعمله في الميدان كمدرس لمادة التدريب الميداني في التربية الخاصة في جامعة الحسين بن طلال الواقعة في محافظة معان، حيث لمس الباحث ومن خلال زياراته الإشرافية الدورية لمدارس مدينة معان عدم قناعة بعض مديري المدارس في مدينة معان بمستوى خدمات غرف المصادر، التي قد توصلهم في كثير من الحالات إلى عدم القناعة بأهمية وجود غرف المصادر في المحيط المدرسي. ومن هذا المنطلق قام الباحث بالدراسة الحالية للوقوف على فاعلية خدمات غرف المصادر كإحدى بدائل الدمج من وجهة نظر مديري المدارس التي يتوافر فيها غرف مصادر في مدينة معان، لتكتسب هذه الدراسة أهميتها بذلك من خلال:

- خصوصية استهدافها غرف المصادر في مدارس مديرية تربية وتعليم منطقة معان، لتمثل الدراسة الحالية الدراسة الأولى التي تلقي الضوء على فاعلية خدمات غرف المصادر كإحدى بدائل الدمج من وجهة نظر مديري المدارس المتوافر فيها غرف مصادر في مجتمع مدينة معان.
- إتاحتها الفرصة لمديري المدارس المتوافر فيها غرف مصادر، لتقييم فاعلية خدمات غرف المصادر في تحقيق الدمج المنشود.
- في إجراء هذه الدراسة واستخلاص نتائجها ضمان لتقويم الأداء، أو تعزيزه لنجاح العملية التعليمية واستمراريتها، في حين أن ترك هذه المشكلة دون مواجهة واعية، يؤدي إلى إعاقة التعلم وتوليد ضغوط نفسية وتربوية، ومادية، واجتماعية، لتشمل الفرد، والأسرة، والمجتمع.

وبالتحديد حاولت هذه الدراسة الإجابة عن الأسئلة الآتية:

١. ما مدى فاعلية الخدمات التربوية التي تقدمها غرف المصادر كإحدى بدائل الدمج من وجهة نظر مديري المدارس في مدينة معان؟
٢. هل تختلف فاعلية خدمات غرف المصادر كإحدى بدائل الدمج باختلاف خبرة مديري المدارس من وجهة نظر مديري المدارس في مدينة معان؟
٣. هل تختلف فاعلية خدمات غرف المصادر كإحدى بدائل الدمج باختلاف الدرجة العلمية لمديري المدارس من وجهة نظر مديري المدارس في مدينة معان؟
٤. هل تختلف فاعلية خدمات غرف المصادر كإحدى بدائل الدمج باختلاف تخصص مديري المدارس في مستوى البكالوريوس من وجهة نظر مديري المدارس في مدينة معان؟
٥. هل تختلف فاعلية خدمات غرف المصادر كإحدى بدائل الدمج باختلاف مستوى المدرسة من وجهة نظر مديري المدارس في مدينة معان؟

مصطلحات الدراسة

الفاعلية: القدرة على التوظيف الماهر للكفاءة، لتحقيق الأهداف المنشودة التي وجدت من أجله الذي لا يتم إلا بامتلاك الفرد لجميع المعارف، والاتجاهات، والمهارات اللازمة للأداء (الغرايبة، ٢٠٠٨). وتعرف الفاعلية إجرائياً في هذه الدراسة بالدرجة الكلية للأداء على أداة الدراسة.

الخدمات: ما يتم تقديمه للطلبة في غرف المصادر من برامج تربوية، وتعليمية، وتدريبية، لمعالجة الصعوبات والمشكلات التي تواجههم في النواحي التربوية والسلوكية (الفريحات، ٢٠٠٧). وتعرف الخدمات في هذه الدراسة إجرائياً بمجموع الإجراءات التي يقوم بها معلم غرفة المصادر والمتمثلة بالبرامج بتقديم البرامج التربوية، والتعليمية، والسلوكية المقدمة للطلبة الذين يعانون صعوبات في التعلم، وذلك بهدف تنمية قدراتهم، ورفع مستوى أدائهم، والتغلب على مشكلاتهم التربوية، والسلوكية المختلفة.

غرف المصادر: غرف صفية في المحيط المدرسي مجهزة بالمواد والأدوات التي من شأنها أن تسهم في معالجة جوانب القصور الأكاديمي لدى الطلبة من خلال البرامج التربوية المقدمة بأساليب، وطرائق معدلة، تراعي الفروق الفردية بين الطلبة، وبشكل يحقق أهداف العملية التعليمية، حيث يعمل فيها معلم مختص في التربية الخاصة بشكل عام، أو صعوبات التعلم على وجه الخصوص، ويتلقى الطلبة الملتحقون بهذه الغرف حصصاً معينة في الجوانب التي يظهرون فيها مشكلات، وفق جدول محدد ومنسق بالتعاون مع معلم الصف العادي، لتشكل بذلك هذه الغرف إحدى البدائل التربوية المتوافرة في المدرسة العادية (Lerner, 2000). وتعرف غرف المصادر في هذه الدراسة إجرائياً بأنها إحدى غرف المدرسة العادية المجهزة بالوسائل والمواد الخاصة، يعمل فيها معلم متخصص في مجال التربية الخاصة أو صعوبات التعلم، لتقديم الخدمات التربوية، والتعليمية، والسلوكية اللازمة للطلبة الذين يعانون من صعوبات في التعلم والذين تم تحويلهم إلى غرفة المصادر، بغية معالجة ضعفهم الأكاديمي المحدد، وفق برنامج يومي يُحدد الحصص المراد التحاق الطلبة خلالها بغرفة المصادر.

الدمج: أحد برامج التربية الخاصة التي تعمل على وضع الطفل غير العادي في الصف العادي مع الطلبة العاديين لبعض الوقت، وفي بعض المواد شريطة استفادة الطفل غير العادي من ذلك، وبحيث تهيئ الظروف المناسبة لإنجاح فكرة الدمج للأطفال المعاقين مع العاديين (الخطيب، ٢٠٠٤). ويعرف الدمج في هذه الدراسة إجرائياً بأنه ذلك الأسلوب الذي يضمن تقديم برامج تربوية مناسبة لكل الطلبة (العاديين وغير العاديين) على اختلاف خصائصهم، وبما يلبي احتياجاتهم، ويراعي قدراتهم إلى أقصى حد ممكن في الأوضاع التعليمية، والاجتماعية الطبيعية، وذلك من خلال التعامل مع الأطفال المدمجين بوصفهم أطفالاً لديهم مشكلات، تحدّ من قدرتهم على التعلم لا بوصفهم يمثلون مشكلات قائمة للمدرسة العادية.

الدراسات السابقة

حظيت غرف المصادر في العقود الماضية باهتمام واضح وعناية بالغة، إذ أصبح الاهتمام بها مظهراً من مظاهر التوجهات الحديثة في ميدان التربية الخاصة، حيث أجريت عدة أبحاث ودراسات، لإلقاء الضوء على خدمات غرف المصادر وبرامجها، وفيما يلي بعض الدراسات العربية، والأجنبية المختلفة التي ألقت الضوء على القضايا المرتبطة بفاعلية غرف المصادر في دمج الطلبة ذوي الحاجات مع أقرانهم العاديين مرتبة حسب التسلسل الزمني.

أجرى السرطاوي وزملاؤه (١٩٨٨) دراسة بعنوان "التعرف على آراء المعلمين والمديرين في مدينة الرياض حول أنماط الخدمة التربوية المناسبة للمعوقين، ودمجهم وعلاقة ذلك بمتغيرات الدراسة المتمثلة في فئة الإعاقة، والجنس، والمستوى التعليمي، وسنوات الخبرة، وطبيعة العمل، واشتملت الدراسة على عينة بلغت (٢٥٨٢) معلماً ومديراً ممثلين بذلك ما نسبته (٣٥%) من مجتمع الدراسة. أظهرت نتائج الدراسة أن هناك أثراً ذا دلالة إحصائية في مستوى يقل عن (٠,٠٥) في متغيرات الجنس، والمستوى التعليمي، وسنوات الخبرة على مدى تقبل دمج الأطفال المعوقين في المدارس العادية، بينما لم تظهر نتائج الدراسة أثراً لمتغيري طبيعة العمل، ومكان العمل على الدمج.

وقام رينولدز (١٩٩٢) Reynolds بدراسة هدفت التعرف على فاعلية الخدمات التربوية المقدمة في المدارس الشاملة، وأثر هذه الخدمات على المجالات الأكاديمية، والسلوكية، والصحية، ومستوى التقبل لدى أولياء أمور الطلبة، حيث اشتملت عينة الدراسة على (١٨٣) طالباً ممن يعانون من صعوبات التعلم، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن أولياء الأمور أظهروا مستوى مرتفعاً من الرضا عن الخدمات المقدمة لأبنائهم الملتحقين بغرف المصادر.

أما المعايطة (١٩٩٩) فقد قام بدراسة، هدفت إلى البحث في فاعلية غرف المصادر كإحدى البدائل التربوية لمعالجة الصعوبات التعلمية، تضمنت عينة الدراسة مجموعتين تجريبية وضابطة، بلغ عدد أفراد كل مجموعة (٢٤٠) طالباً ممّن يعانون من صعوبات التعلم في القراءة، والكتابة، والحساب من طلبة الصفين الثاني والثالث الأساسيين في مديريات التربية والتعليم في شمال الأردن ووسطه وجنوبه، وقد أشارت النتائج إلى فاعلية التدريب الفردي الذي تلقاه الطلبة ذوو صعوبات التعلم في جوانب القراءة الجهرية، القراءة التميزية، التحليل، التذكر، مهارة الكتابة والحساب. ويرجع الباحث ذلك إلى امتلاك معلمي ومعلمات غرف المصادر لمهارات التدريس الفردي، ووضع الخطط التربوية الفردية، والتعليمية الفردية الملائمة، وتجزئة الأهداف التعليمية، واستخدام الاستراتيجيات التدريسية المناسبة.

وأجرى انزانو (١٩٩٩) Inzano دراسة هدفت التعرف على اتجاهات مديري المدارس العامة الابتدائية نحو الدمج والاستراتيجيات التربوية لتطبيقه. وقد سعت هذه الدارسة لبحث ما إذا كانت هناك فروق دالة في الاتجاه نحو الدمج بين مجموعات مديري المدارس الممثلة في العينة البالغ عددها (١٦٧) مديراً ترجع إلى الخبرة، أو الاستراتيجيات التربوية المتعلقة بآليات تطبيق

الدمج. حيث توصلت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق دالة، تعزى إلى أي من متغيرات الدراسة السابقة، كما كانت اتجاهات أفراد العينة نحو الدمج وآلياته إيجابية.

كما قام ألدرمان (٢٠٠١) Alderman المشار إليه في الغرايبة (٢٠٠٨) بدراسة هدفت تعرف تصورات مديري التربية الخاصة فيما يتعلق بتوفير خدمات التربية الخاصة والخدمات المساندة وتقديمها. حيث تم إجراء بحث وصفي من خلال مسح لجمع البيانات من مديري التربية الخاصة فيما يتعلق بتوفير الخدمات المساندة في التربية الخاصة وتقديمها. أظهرت النتائج أن المشاركين كانت لديهم تصورات سلبية تتعلق بالكوادر، ومدى توافر الخدمات المساندة في التربية الخاصة وطريقة تقديمها. كما أشار أكثر من (٥٠%) من مديري التربية الخاصة أن أغلبية الخدمات المساندة كانت متوافرة في مؤسساتهم.

وفي دراسة قام بها عبد الجبار ومسعود (٢٠٠٢) استهدفت آراء المديرين والمعلمين في المدارس العادية نحو برنامج الدمج، وذلك من خلال التعرف على آراء المديرين والمعلمين العاديين ومعلمي التربية الخاصة نحو الطلبة ذوي الإعاقة في المدارس العادية، والتعرف على أثر متغيرات الوظيفة والدرجة العلمية، وفئة الإعاقة، ونوع البرنامج. حيث بلغت عينة الدراسة (٤٤٧) مديراً ومعلماً ممن يعملون في المدارس العادية الملحق بها برامج للدمج في منطقة الرياض التعليمية. وقد توصلت الدراسة إلى اتفاق كل من المديرين، ومعلمي التربية الخاصة، ومعلمي المدارس العادية على وجود تأثير إيجابي لبرامج الدمج على آرائهم.

وقام القريوتي والغزو والحميدي (٢٠٠٤) بدراسة هدفت التعرف على مدى فاعلية فصول التربية الخاصة في دولة الإمارات المتحدة من وجهة نظر المعلمين. واشتملت عينة الدراسة على (١٣٢) معلماً ومعلمه منهم (٢٥) من الذكور و(١٠٧) من الإناث. وقد تم استخدام مقياس أعد من الباحثين، للتعرف على مدى فاعلية فصول التربية الخاصة. مثلث خمسة أبعاد وهي: البيئة التعليمية، والتشخيص، والهيئة التدريسية، والتعاون، والبرامج. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن فاعلية فصول التربية الخاصة بمدارس التربية والتعليم الإماراتية بلغت (٦٦%) وذلك حسب استجابة أفراد عينة الدراسة، كما أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود اختلاف في وجهات نظر المعلمين في مدى فاعلية فصول التربية الخاصة، يعزى إلى اختلاف الجنس وسنوات الخبرة .

وأجرى عواد والإمام (٢٠٠٧) دراسة هدفت إلى التعرف على واقع الخدمات التربوية التي تقدم في غرف المصادر للطلبة ذوي صعوبات التعلم بالمرحلة الأساسية في الأردن من وجهة نظر المعلمين، ومدى توافر تلك الخدمات باختلاف نوع التعليم (حكومي، وخاص، ووكالة الغوث) والموقع الجغرافي للمدرسة والحكم على درجة توافر الخدمات التربوية باختلاف الخبرة وجنس المعلم، وقد تكونت عينة الدراسة من (١٥٠) معلماً ومعلمة لغرف المصادر، تم اختيارهم عشوائياً من المدارس الحكومية، والخاصة، والمدارس التابعة لوكالة الغوث، وقد أظهرت نتائج الدراسة توافر الخدمات التربوية في غرف المصادر بدرجة متوسطة، وتبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة توافر الخدمات التربوية في غرف المصادر بين المدارس الحكومية والخاصة ومدارس وكالة الغوث لصالح المدارس الخاصة. وأظهرت النتائج كذلك فروقاً في درجة توافر

الخدمات التربوية في غرف المصادر تعزى إلى الموقع الجغرافي للمدرسة وذلك لصالح إقليم الوسط، ووجدت كذلك فروق في الحكم على درجة توافر خدمات التشخيص، والعلاج لصالح المعلمين الأقل خبرة ولصالح الإناث منهم. وفي خدمات الوسائط والتنظيم والإدارة ظهرت الفروق لصالح الذكور. بينما لم تُظهر نتائج الدراسة فروقاً في بقية الخدمات تعزى لخبرة المعلم.

أما الفريحات (٢٠٠٧) فقد أجرى دراسة للتعرف على خدمات غرف المصادر من وجهة نظر معلمي الصفوف العادية، وأولياء أمور الطلبة ذوي الحاجات الخاصة في محافظة جرش، حيث تألفت عينة الدراسة من (١٢٠) معلماً ومعلمة منهم (٥٨) من الذكور و(٦٢) من الإناث، ومن أولياء الأمور (١٠٠) ولي أمر منهم (٤٢) من الذكور و(٥٨) من الإناث تم اختيارهم عشوائياً من مجتمع الدراسة. حيث أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لكل من المجالات الكلية على مستوى خدمات غرف المصادر من وجهة نظر معلمي الصفوف العادية، وأشارت النتائج المتعلقة بتأثير متغير الجنس للمعلمين على مجالات الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية، تعزى لمتغير جنس المفحوصين، أما النتائج المتعلقة بتأثير متغير المؤهل العلمي، فقد أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح مؤهل الدبلوم المتوسط فما دون، في حين أن تأثير سنوات الخبرة على مجالات الدراسة لم يظهر فروقاً ذات دلالة إحصائية على جميع المجالات من وجهة نظر المعلمين.

وفي دراسة أجراها الغرايبة (٢٠٠٨) هدفت إلى معرفة مدى فاعلية الخدمات التربوية التي يقدمها معلم غرفة المصادر للطلبة ذوي الصعوبات التعلمية في محافظة عجلون. حيث تكونت عينة الدراسة من جميع معلمي غرف المصادر في المدارس الحكومية التابعة لمديرية تربية عجلون والبالغ عددهم (٢٣) معلماً ومعلمة وجميع معلمي اللغة العربية الذين يدرسون الطلاب من الصف الثاني وحتى السادس الأساسي في المدارس الحكومية التابعة لمديرية تربية عجلون والبالغ عددهم (٨٠) معلما ومعلمة وعدد من أولياء أمور الطلبة ذوي الصعوبات التعلمية الملتحقين في غرف المصادر بلغ قوامهم (٩٠) ولي أمر، أظهرت النتائج فاعلية الخدمات التربوية التي يقدمها معلم غرفة المصادر للطلبة ذوي الصعوبات التعلمية، كما تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مدى فاعلية الخدمات التربوية التي يقدمها معلم غرفة المصادر للطلبة ذوي الصعوبات التعلمية باختلاف المقيم (معلم غرفة المصادر، وأولياء الأمور، ومعلم اللغة العربية)، في حين لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية في مدى فاعلية الخدمات التربوية التي يقدمها معلم غرفة المصادر للطلبة ذوي الصعوبات التعلمية، تعزى إلى متغيري الجنس، والتخصص لمعلم غرفة المصادر.

تعقيب على الدراسات السابقة

لقد أشارت الدراسات السابقة المختلفة إلى نتائج مختلفة، وفقاً للمتغيرات المتباينة فيها، ومن تلك الدراسات دراسة السرطاوي وزملائه (١٩٨٨) التي أظهرت نتائجها أن هناك أثراً ذا دلالة إحصائية في متغيرات الجنس، والمستوى التعليمي، وسنوات الخبرة على مدى تقبل دمج الأطفال ذي الإعاقة في المدارس العادية، بينما لم تظهر نتائج الدراسة أثراً لمتغيري طبيعة العمل، ومكان العمل على الدمج.

أما دراسة رينولدز (١٩٩٢) Reynolds، ودراسة المعايطة (١٩٩٩)، ودراسة انزانو (١٩٩٩) Inzano، ودراسة عبد الجبار ومسعود (٢٠٠٢)، ودراسة القريوتي والغزو والحميدي (٢٠٠٤)، ودراسة الغرابية (٢٠٠٨) فقد توصلت نتائج كل منها إلى فاعلية غرف المصادر كإحدى البدائل التربوية لمعالجة الصعوبات التعلمية، وامتلاك أفراد عينات الدراسة اتجاهات إيجابية نحو الدمج وآلياته. فضلاً إلى عدم وجود فروق في فاعلية خدمات غرف المصادر تبعاً لمتغيرات تلك الدراسات.

في حين أظهرت نتائج دراسة ألدرمان (٢٠٠١) Alderman أن لدى المشاركين تصورات سلبية تتعلق بالكوادر، ومدى توافر الخدمات المساندة في التربية الخاصة وطريقة تقديمها. وأظهرت نتائج دراسة عواد والإمام (٢٠٠٧) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة توافر الخدمات التربوية في غرف المصادر بين المدارس الحكومية والخاصة ومدارس وكالة الغوث، ووجود فروق في درجة توافر الخدمات التربوية في غرف المصادر تعزى إلى الموقع الجغرافي للمدرسة، أما تأثير سنوات الخبرة على مجالات الدراسة فلم يظهر فروقاً ذات دلالة إحصائية على جميع المجالات من وجهة نظر المعلمين.

ونظراً لاختلاف نتائج الدراسات السابقة، فقد اهتمت الدراسة الحالية في التعرف على مدى فاعلية غرف المصادر كإحدى بدائل الدمج من وجهة نظر مديري المدارس في مدينة معان وذلك لخصوصية مدينة معان، وابتعادها عن مركز تقديم الخدمات، واستحداث تجارب دمج ذوي الإعاقة في مدارسها، وتباين اتجاهات مديري مدارس مدينة معان حول دمج الأطفال ذوي الإعاقة مع أقرانهم العاديين.

محددات الدراسة

تحددت الدارسة بالمحددات التالية:

- اقتصارها على مديري المدارس التابعة لمديرية تربية وتعليم معان المتوافر فيها غرف للمصادر.
- مدى صدق الأدوات التي تم استخدامها وثباتها ومدى مناسبتها لعينة الدراسة.
- مدى صدق وموضوعية مديري المدارس في مديرية تربية وتعليم معان التي استهدفتهم الدراسة.

الطريقة والإجراءات

مجتمع الدراسة

يتكون مجتمع الدراسة من جميع مديري المدارس الحكومية التابعة لمديرية تربية وتعليم مدينة معان والمتوافر فيها غرف مصادر للتعلم والبالغ عددهم (١٧) للعام الدراسي ٢٠١٠/٢٠١١م.

عينة الدراسة

تتكون عينة الدراسة من جميع مديري المدارس الحكومية التابعة لمديرية تربية وتعليم مدينة معان والمتوافر فيها غرف مصادر للتعلم والبالغ عددهم (١٥) للعام الدراسي ٢٠١٠/٢٠١١م، حيث تم اختيارهم بطريقة قصدية. والجدول رقم (١) يوضح عينة الدراسة حسب متغيرات الدراسة (خبرة مدير المدرسة، والدرجة العلمية لمدير المدرسة، وتخصص المدير في مرحلة البكالوريوس، ومستوى المدرسة).

جدول (١): توزع العينة حسب متغيرات الدراسة.

المتغير	مستوى المتغير	التكرار	النسبة المئوية
خبرة مدير المدرسة	أقل من ٦ سنوات	٥	٣٣,٣
	من ٦ – ٩ سنوات	٤	٢٦,٧
	أكثر من ٩ سنوات	٦	٤٠,٠
	المجموع	١٥	١٠٠,٠
الدرجة العلمية لمدير المدرسة	بكالوريوس	٤	٢٦,٧
	دبلوم عالي بعد البكالوريوس	٧	٤٦,٧
	ماجستير	٤	٢٦,٧
	المجموع	١٥	١٠٠,٠
تخصص المدير في مرحلة البكالوريوس	تربوي	٧	٤٦,٧
	غير تربوي	٨	٥٣,٣
	المجموع	١٥	١٠٠,٠
مستوى المدرسة	أساسي	٥	٣٣,٣
	ثانوي	١٠	٦٦,٧
	المجموع	١٥	١٠٠,٠

أداة الدراسة

قام الباحث بتطوير أداة لقياس فاعلية خدمات غرف المصادر كإحدى بدائل الدمج من وجهة نظر مديري المدارس في مدينة معان. حيث تم اتّبع الباحث الخطوات التالية:

- الإطلاع على الأدب التربوي، والمقاييس السابقة، مثل المقياس الذي طوره الغرايبة (٢٠٠٨) والفريحات (٢٠٠٧).
- إجراء دراسة استطلاعية، تضمنت أسئلة مفتوحة موجهة إلى عدد من مديري المدارس في مدينة معان تتعلق بخدمات غرف المصادر.

- استطلاع آراء عدد من الاختصاصين، والعاملين في مجالات التربية الخاصة، بلغ عددهم (١٢)، بهدف جمع البيانات حول خدمات غرف المصادر كإحدى بدائل الدمج.
- تحليل نتائج الدراسات الاستطلاعية لآراء مديري المدارس والاختصاصين العاملين في مجالات التربية الخاصة.
- تم القيام بصياغة فقرات أداة الدراسة بعد تحليله لنتائج الدراسات الاستطلاعية، ليكون الصورة الأولية لأداة الدراسة التي تكونت من (٢٥) فقرة.
- تم تحديد بدائل الإجابة للأداء على أداة الدراسة وذلك وفق مقياس (ليكرت) الخماسي لتمثل بذلك الدرجة القصوى للأداء على أداة الدراسة بالرقم (٥)، والدرجة الدنيا (١).
- تم عرض أداة الدراسة على عدد من المحكمين، للتحقق من سلامة أداة الدراسة من الناحية اللغوية، ومدى انتماء الفقرات لهدف الدراسة الرئيس.
- تم القيام بإجراء التعديلات الطفيفة التي أشار لها المحكمون والتي تمثلت بإعادة النظر بالصياغات اللغوية لبعض الفقرات.
- تم القيام بزيارات ميدانية لتوزيع أداة الدراسة على عينة الدراسة، وإيضاح الهدف منها.
- تم جمع أدوات الدراسة بعد إعطاء الوقت الكافي للإجابة عليها.
- تم معالجة البيانات المتحصلة من أدوات الدراسة إحصائيا وتحليل نتائجها.

صدق الأداة

تم التأكد من صدق الأداة بعرضها على عدد من المحكمين بلغ عددهم (١٥) من الأخصائيين أعضاء هيئة التدريس في أقسام التربية الخاصة في الجامعة الأردنية، وجامعة الحسين بن طلال، فضلاً عن الاختصاصيين العاملين في ميدان التربية الخاصة، للتحقق من الصياغة اللغوية، ومدى ملاءمة الفقرات وانسجامها وهدف الدراسة، حيث تم بعد تحكيم أداة الدراسة المشار إليها حذف سبع فقرات من أداة الدراسة الذي اتفق عليها غالبية المحكمين بعدم ملاءمتها لأغراض الدراسة، وصعوبة القدرة على قياسها، وقد كانت الأداة بصورتها الأولية مكونة من (٣٢) فقرة، لتصبح أداة الدراسة بصورتها النهائية مكونة من (٢٥) فقرة، هذا ويمكن الاستدلال على صدق المقياس أيضاً من طريقة بنائه.

ثبات الأداة

لاستخراج دلالات ثبات الأداة، فقد تم حساب معامل الثبات عن طريق معادلة (كرونباخ) وقد بلغت قيمته (٠,٩٠) وهي قيمة مرتفعة ومقبولة لأغراض الدراسة.

إجراءات الدراسة

اتبع الباحث خلال تطبيق دراسته الإجراءات التالية:

- إعداد الإطار النظري والدراسات السابقة.
- إعداد أداة الدراسة بعد الرجوع إلى الأدب النظري، والاستئناس برأي أصحاب الاختصاص، وذوي العلاقة.
- تطبيق الدراسة على العينة بعد أخذ الموافقة منهم، وذلك عن طريق زيارة المديرين في مدارسهم، والإشراف على تطبيق الدراسة بعد إيضاح أهميتها والغاية منها.
- تم إدخال استجابات مديري المدارس على أداة الدراسة، وتحليل النتائج باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS والوصول إلى النتائج ومناقشتها.

منهجية الدراسة والمعالجة الإحصائية

الدراسة الحالية هي دراسة وصفية، هدفت إلى التعرف على فاعلية خدمات غرف المصادر كإحدى بدائل الدمج من وجهة نظر مديري المدارس في مدينة معان، وللإجابة على أسئلة الدراسة، فقد استخدم الباحث المعالجات الإحصائية التالية:

١. استخدم الباحث للإجابة عن السؤال الأول المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للأداء على فقرات أداة الدراسة.
٢. استخدم الباحث للإجابة عن السؤال الثاني اختبار (كروسكال والس) لمعرفة فاعلية خدمات غرف المصادر كإحدى بدائل الدمج بحسب متغير خبرة مدير المدرسة.
٣. استخدم الباحث للإجابة عن السؤال الثالث اختبار (كروسكال والس) لمعرفة فاعلية خدمات غرف المصادر كإحدى بدائل الدمج بحسب متغير الدرجة العلمية لمدير المدرسة.
٤. استخدم الباحث للإجابة عن السؤال الرابع اختبار (مان وتني) لمعرفة فاعلية خدمات غرف المصادر كإحدى بدائل الدمج بحسب متغير تخصص المدير في مرحلة البكالوريوس.
٥. استخدم الباحث للإجابة عن السؤال الرابع اختبار (مان وتني) لمعرفة فاعلية خدمات غرف المصادر كإحدى بدائل الدمج بحسب متغير مستوى المدرسة.

وتجدر الإشارة إلى أن هذه الاختبارات من الاختبارات اللامعلمية التي يتم استخدامها في حال صغر حجم العينة، للتحرر من الافتراضات الخاصة بتحليل التباين الأحادي.

نتائج الدراسة ومناقشتها

للوقوف على النتائج التي أسفرت عنها دراسة فاعلية خدمات غرف المصادر كإحدى بدائل الدمج من وجهة نظر مديري المدارس في مدينة معان، يمكن عرضها على النحو التالي، وبما يتوافق وأسئلة الدراسة:

أولا: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول

ما مدى فاعلية خدمات غرف المصادر كإحدى بدائل الدمج من وجهة نظر مديري المدارس في مدينة معان؟

للإجابة على هذا السؤال، فقد تم استخدام المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، لمعرفة فاعلية خدمات غرف المصادر كإحدى بدائل الدمج من وجهة نظر مديري المدارس في مدينة معان، ويوضح الجدول رقم (٢) المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية للأداء على فقرات الأداة.

جدول (٢): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات الأداة.

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحرافات المعيارية
١	يشوق معلم غرفة المصادر الطلبة للدرس ويعزز استجاباتهم.	٤,٣٣	٠,٩٠
٢	يلتزم معلم غرفة المصادر بمسؤولياته مراعيا أخلاقيات المهنة.	٤,٢٠	٠,٨٦
٣	يوفر معلم غرفة المصادر بيئة تعليمية صفية مريحة ومناسبة أثناء التدريس.	٤,١٣	١,١٢
٤	يضبط معلم غرفة المصادر النظام الصفي ويحافظ عليه بفاعلية.	٤,١٣	٠,٨٣
٥	يوفر معلم غرفة المصادر المواد والوسائل التعليمية ويعمل على تطويرها واستخدامها بفاعلية.	٤,٠٧	١,٠٣
٦	يبدي معلم غرفة المصادر حماسا ورغبة أكيدة في التعامل مع الطلبة ذوي صعوبات التعلم ويعمل على تقبله.	٤,٠٠	٠,٨٤
٧	يُعد معلم غرفة المصادر لكل طالب ملفاً خاصاً فيه يتضمن انجازاته في غرفة المصادر.	٤,٠٠	١,٠٠
٨	.يراعي معلم غرفة المصادر مستوى الأداء الحالي للطلبة	٤,٠٠	٠,٩٢
٩	.يركز معلم غرفة المصادر على الجانبين العملي والتطبيقي لموضوعات الدرس، فيتدرج في عرض الموضوعات من السهل إلى الصعب.	٤,٠٠	٠,٨٤

... تابع جدول رقم (٢)

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحرافات المعيارية
١٠	يقوم معلم غرفة المصادر في تقييم وتشخيص الطلبة ذوي الصعوبات التعليمية ويحرص على مشاركة المعلم العادي.	٣,٩٣	٠,٨٨
١١	.يراعي معلم غرفة المصادر الفروق الفردية بين الطلبة	٣,٩٣	٠,٨٨
١٢	.يستخدم معلم غرفة المصادر لغة سليمة ومناسبة لمستوى الطلبة فضلا عن استخدامه مهارات الاتصال غير اللفظي.	٣,٩٣	٠,٨٨
١٣	يتخذ معلم غرفة المصادر القرار المناسب حول الأمور المتعلقة بالطلبة ذوي صعوبات التعلم.	٣,٨٠	٠,٨٦
١٤	يعمل معلم غرفة المصادر على صياغة الأهداف التربوية على شكل أهداف سلوكية قابلة للقياس ويعمل على تنفيذها وتقييمها.	٣,٨٠	١,٠١
١٥	ينمي معلم غرفة المصادر ويطور قدراته ومهاراته في ميدان تخصصه بالمشاركة في الندوات، والبرامج التدريبية، وتبادل الزيارات، والاطلاع على كل ما هو جديد.	٣,٧٣	١,٥٩
١٦	يعد معلم غرفة المصادر خطة سنوية وفصلية موضوعية وواقعية قابلة للتنفيذ تتناسب مع الحاجات الفردية لكل طالب في غرفة المصادر.	٣,٧٣	١,١٦
١٧	يلم معلم غرفة المصادر بالحاجات الجسدية والنفسية للطلبة ذوي الصعوبات التعليمية.	٣,٦٧	٠,٦١
١٨	يضع معلم غرفة المصادر برنامج تعديل سلوك لكل طالب في غرفة المصادر.	٣,٦٠	١,١٢
١٩	يستخدم معلم غرفة المصادر سجلاً تراكمياً للملاحظات اليومية عن أداء الطلبة.	٣,٥٣	٠,٩٩
٢٠	يتابع معلم غرفة المصادر أداء الطلبة في صفوفهم العادية ويدعم نشاطاتهم مع أقرانهم ويشجعهم عليها.	٣,٢٧	١,١٠
٢١	يتعاون معلم غرفة المصادر مع الزملاء والإداريين والتربويين والأخصائيين ويقيم علاقات فعالة معهم لمصلحة الطفل.	٣,٢٠	٠,٨٦
٢٢	يحرص معلم غرفة المصادر على مشاركة معلمي الطفل الآخرين والأهل في وضع الخطة التربوية الفردية.	٢,٦٠	٠,٩٨
٢٣	يحاول معلم غرفة المصادر تطوير علاقات مهنية جيدة مع الأسرة، و يتقبل الملاحظات التي يبديها أهل الطفل.	٢,٦٠	١,١٢

... تابع جدول رقم (٢)

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحرافات المعيارية
٢٤	يقابل معلم غرفة المصادر أولياء الأمور بشكل منتظم، لتوجيههم وإرشادهم، ويستخدم اللغة المناسبة في تفاعله مع الأسرة.	٢,٥٣	١,١٨
٢٥	يطلع معلم غرفة المصادر الأهل على خطة العمل مع الطفل، ويحرص على مشاركتهم في صياغتها، وتنفيذها، ويوضح للأهل التغيرات المختلفة التي حدثت للطفل.	٢,١٣	٠,٩٩
	المجموع	**٣,٧٩**	**٠,٧٣**

يبين الجدول رقم (٢) أن المتوسط الحسابي للدرجة الكلية لفاعلية خدمات غرف المصادر قد بلغ (٣,٧٩) وهذا يعني أن مستوى فاعلية الخدمات المقدمة في غرف المصادر كإحدى بدائل الدمج مرتفعة من وجهة نظر مديري المدارس المتوافر التي استهدفتهم الدراسة. وتتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة الغرايبة (٢٠٠٨)، حيث جاء مستوى فاعلية الخدمات التربوية التي تقدمها غرف المصادر ضمن مستوى مرتفع من الفاعلية.

كما بين الجدول أهم خدمات غرف المصادر من وجهة نظر مديري المدارس حيث جاءت في المرتبة الأولى الفقرة "يشوّق معلم غرفة المصادر الطلبة للدرس، ويعزز استجاباتهم" بمتوسط حسابي بلغ (٤,٣٣) تليها الفقرة "يلتزم معلم غرفة المصادر بمسؤولياته مراعيا أخلاقيات المهنة" بمتوسط حسابي بلغ (٤,٢٠) ثم فقرة "يوفر معلم غرفة المصادر بيئة تعليمية صفية مريحة ومناسبة أثناء التدريس" بمتوسط حسابي بلغ (٤,١٣)، في حين جاءت الفقرة "يطلع معلم غرفة المصادر الأهل على خطة العمل مع الطفل ويحرص على مشاركتهم في صياغتها وتنفيذها، ويوضح للأهل التغيرات المختلفة التي حدثت للطفل" في أدنى الخدمات المقدمة في غرف المصادر من وجهة نظر مديري المدارس حيث بلغ متوسطها الحسابي (٢,١٣)، تليها الفقرة "يقابل معلم غرفة المصادر أولياء الأمور بشكل منتظم، لتوجيههم، وإرشادهم، ويستخدم اللغة المناسبة في تفاعله مع الأسرة" بمتوسط حسابي بلغ (٢,٥٣)، ثم الفقرة "يحاول معلم غرفة المصادر تطوير علاقات مهنية جيدة مع الأسرة ويتقبل الملاحظات التي يبديها أهل الطفل" بمتوسط حسابي بلغ (٢,٦٠). ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن تشويق معلم غرفة المصادر الطلبة للدرس وتعزيز استجاباتهم، هي أساس عمل معلم غرف المصادر، فضلاً عن الالتزام بأخلاقيات المهنة كمعلم تربوي بالدرجة الأولى ومعلم تربية خاصة على وجه الخصوص، والتي أهمها توفير البيئة التعليمية الصفية المريحة والمناسبة أثناء التدريس، لذا فمن الطبيعي أن تأتي هذه الخدمات في أولى خدمات غرف المصادر.

أما إطلاع معلم غرفة المصادر الأهل على خطة العمل التي يجريها مع الطفل وحرصه على مشاركتهم في صياغة تلك الخطط، وتنفيذها، وتوضيح التغيرات المختلفة التي حدثت للطفل

وإجراء المقابلات الأسرية بشكل منتظم، وتطوير علاقات مهنية جيدة مع الأسرة، فقد جاءت في أدنى خدمات غرف المصادر من وجهة نظر مديري المدارس، ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى ضعف العلاقات المهنية التي تربط أولياء الأمور بالإدارات المدرسية في أغلبها، حيث تقتصر زيارات أولياء الأمور إلى المدارس على الدعوات الموجه من قبل الإدارات المدرسية في حال حدوث نوع من المشاكل السلوكية من قِبل الطلبة داخل المدرسة، ففي الغالب لا يتردد أولياء الأمور على المدارس، ولا يحرصون على متابعة أبنائهم على مقاعد الدراسة ومستوى تقدمهم خاصة في المناطق النائية.

ثانياً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني

هل تختلف فاعلية خدمات غرف المصادر كإحدى بدائل الدمج باختلاف خبرة مديري المدارس من وجهة نظر مديري المدارس في مدينة معان؟

وللإجابة على هذا السؤال، فقد تم استخدام اختبار كروسكال والس (Kruskal-Wallis Test) لمعرفة فاعلية غرف المصادر بحسب متغير الخبرة نظراً لصغر حجم العينة، فقد تم استخدام الاختبارات اللامعلمية، للتحرر من الافتراضات الخاصة بتحليل التباين الأحادي كما في الجدول رقم (٣).

جدول (٣): اختبار (كروسكال والس) بحسب متغير الخبرة.

الخبرة	العدد	متوسط الرتب للفئة	Chi-Square	درجة الحرية (df)	مستوى الدلالة
أقل من ٦ سنوات	٥	١٠,٠٠	٣,١٨٧٥	٢	٠,٢٠٣
من ٦ – ٩ سنوات	٤	٤,٧٥			
أكثر من ٩ سنوات	٦	٨,٥٠			
المجموع	**١٥**				

يبين الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α =٠,٠٥) بين مستويات الخبرة الثلاث لمديري المدارس على فاعلية خدمات غرف المصادر كإحدى بدائل الدمج من وجهة نظر مديري المدارس في مدينة معان، وهذا يعني أن خدمات غرف المصادر كإحدى بدائل الدمج لا تختلف باختلاف مستويات الخبرة لمديري المدارس في مدينة معان. ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى صغر حجم العينة، بالإضافة إلى أن السياسة التربوية المتبعة في غرف المصادر واحدة وثابتة ومعلنة، من حيث المناهج والأساليب وطبيعة الأنشطة، حيث لا تختلف الخدمات باختلاف خبرة مديري المدارس، فخبرة مديري المدارس عامل ثانوي على الرغم من أهمية الدور الإداري والتربوي الذي يلعبه مديرو المدارس، وإذا كان هناك تأثير محتمل في واقع الخدمات يعزى لمتغير خبرة المديرين، فقد يحتاج إلى عينة كبيرة، لتوضح ذلك التأثير.وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج كل من دراستي الخزاعي (٢٠٠١)، ودراسة القريوتي والغزو والحميدي (٢٠٠٤) التي أشارت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الخبرة.

ثالثا: النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث

هل تختلف فاعلية غرف المصادر كإحدى بدائل الدمج باختلاف الدرجة العلمية لمديري المدارس من وجهة نظر مديري المدارس في مدينة معان؟

ولمعرفة فاعلية غرف المصادر بحسب متغير الدرجة العلمية لمديري المدارس، فقد تم استخدام اختبار (كروسكال والس) وذلك لصغر حجم العينة كما في الجدول رقم (٤).

جدول (٤): اختبار (كروسكال والس) بحسب متغير الدرجة العلمية لمديري المدارس.

الدرجة	العدد	متوسط الرتب للفئة	Chi-Square	درجة الحرية (df)	مستوى الدلالة
بكالوريوس	٤	٣,٢٥	٦,٤٥٤	٢	٠,٠٤٠
دبلوم عالي بعد البكالوريوس	٧	١٠,٢٩			
ماجستير	٤	٨,٧٥			
المجموع	١٥				

يبين الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α =٠,٠٥) بين مستويات الدرجات العلمية الثلاث لمديري المدارس على فاعلية خدمات غرف المصادر كإحدى بدائل الدمج من وجهة نظر مدراء المدارس في مدينة معان، بمعنى أن خدمات غرف المصادر كإحدى بدائل الدمج تختلف باختلاف مستويات الدرجة العلمية لمديري المدارس. ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن لمؤهل مديري المدارس ودرجاتهم العلمية دوراً في الحكم على فاعلية خدمات غرف المصادر، فمن يحمل درجة الماجستير أكثر قدرة من غيره على الحكم على فاعلية الخدمات المقدمة في غرف المصادر بحكم التمرس العلمي الأكاديمي، والإطلاع على واقع الخدمات المناطة بغرف المصادر كإحدى بدائل الدمج، لا سيما ممن يحملون درجة الماجستير في أحد التخصصات التربوية، أو ممن يمتلكون خبرة عملية في هذا الجانب، سواء بالممارسة العملية أو بحال الإشراف، في حين قد لا يمتلك من يحمل درجة البكالوريوس القدرة على الحكم على فاعلية خدمات غرف المصادر وخاصة عندما ترافق عدم القدرة تلك قلة الخبرة أو الإطلاع.

رابعاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع

هل تختلف فاعلية غرف المصادر كإحدى بدائل الدمج باختلاف تخصص مديري المدارس في مرحلة البكالوريوس من وجهة نظر مديري المدارس في مدينة معان؟

أما لمعرفة فاعلية غرف المصادر بحسب متغير تخصص مديري المدارس في مرحلة البكالوريوس، فقد تم استخدام اختبار مان وتني (Mann-Whitney Test)، لصغر حجم العينة كما في الجدول رقم (٥).

جدول (٥): اختبار (مان وتني) بحسب متغير تخصص مديري المدارس في مرحلة البكالوريوس.

التخصص	العدد	متوسط الرتب للفئة	Mann-Whitney	قيمة Z	مستوى الدلالة
تربوي	٧	٧,٧١	٢٦,٠٠٠	٠,٢٣١-	٠,٨١٧
غير تربوي	٨	٨,٢٥			
المجموع	**١٥**				

يبين الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α =٠,٠٥) بين مستويات تخصص مديري المدارس على فاعلية خدمات غرف المصادر كإحدى بدائل الدمج من وجهة نظر مديري المدارس في مدينة معان. ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى صغر حجم العينة التي استهدفتها الدراسة فمن الممكن لو كانت العينة أكبر مما هي عليه أن تظهر هناك فروقات تعود إليها، فضلاً عن طبيعة أفراد عينة الدراسة، وتمكنهم العلمي من تخصصاتهم، كما قد يكون لتخصص المديرين في مرحلة الدبلوم بعد البكالوريوس أو تخصصهم في درجة الماجستير تأثير عكسي في الحكم على فاعلية خدمات غرف المصادر كإحدى بدائل الدمج.

خامساً : النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس

هل تختلف فاعلية غرف المصادر كإحدى بدائل الدمج باختلاف مستوى المدرسة من وجهة نظر مديري المدارس في مدينة معان؟

ولمعرفة فاعلية غرف المصادر بحسب متغير مستوى المدرسة، فقد تم استخدام اختبار (مان وتني) أيضاً، لصغر حجم العينة كما في الجدول رقم (٦).

جدول رقم (٦): اختبار (مان وتني) بحسب متغير مستوى المدرسة.

مستوى المدرسة	العدد	متوسط الرتب للفئة	Mann-Whitney	قيمة Z	مستوى الدلالة
أساسي	٥	٦,٨٠	١٩,٠٠٠	٠,٧٣٥-	٠,٤٦٢
ثانوي	١٠	٨,٦٠			
المجموع	**١٥**				

يبين الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α =٠,٠٥) بين مستويي المدرسة على فاعلية خدمات غرف المصادر كإحدى بدائل الدمج من وجهة نظر مديري المدارس في مدينة معان، بمعنى آخر أن خدمات غرف المصادر كإحدى بدائل الدمج متشابهة في المدارس الثانوية والأساسية في مدينة معان. ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن خدمات غرف المصادر هي خدمات محددة وثابتة لا تختلف باختلاف مستوى المدرسة، سواء أكانت أساسية أو ثانوية، فطبيعة عمل معلم غرف المصادر والخدمات التي يقدمها محددة وفق السياسة التربوية العامة، والتي

أساسها تقديم الخدمات التربوية والعلاجية للطلبة الملتحقين بغرف المصادر، الذين هم في الغالب من ذوي الصعوبات التعلمية.

التوصيات

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة يوصي الباحث بما يلي:

- الاسترشاد بنتائج البحث في بناء اتجاهات أكثر إيجابية نحو دمج الطلبة ذوي الإعاقة في إطار المدارس العادية.
- ضرورة عقد دورات تدريبية لمديري المدارس بهدف تمكينهم من المعرفة النظرية والمعرفة العملية بواقع خدمات غرف المصادر.
- تمكين مديرو المدارس من المشاركة الدائمة ببرامج غرف المصادر كلما سنحت الفرصة لذلك.
- تطوير أساليب الإدارات المدرسية، لتمكين التقويم الواقعي لخدمات غرف المصادر المتوافرة في مدارسهم.
- التوسع في استحداث المزيد من غرف المصادر في المدارس التابعة لوزارة التربية والتعليم، لتقديم الخدمات العلاجية والتربوية للطلبة ذوي الحاجات الخاصة.
- تبادل الخبرات والتجارب بين المدارس المختلفة المتوافر فيها غرف مصادر لخدمة الطلبة ذي الإعاقة.
- توسيع قاعدة الإشراف التربوي على برامج التربية الخاصة في المدارس المتوافر فيها غرف المصادر.
- إجراء دراسات بحثية أخرى لتقييم خدمات غرف المصادر في محافظات أخرى شهدت تجارب حديثة لدمج الطلبة ذي الإعاقة في المدارس النظامية.
- إجراء دراسات بحثية أخرى لتقييم خدمات غرف المصادر في ضوء متغيرات أخرى كنوع الإعاقة وشدتها أو من منظور أطراف أخرى كالمعلمين العاديين أو أولياء أمور الطلبة المدموجين.

المراجع العربية والأجنبية

- الخطيب، جمال. (٢٠٠٤). تعليم الطلبة ذوي الحاجات الخاصة في المدرسة العادية. ط١. دار وائل للنشر. عمان. الأردن.
- السرطاوي، زيدان. والسرطاوي، عبد العزيز. وجرار، جلال. (١٩٨٨). "التعرف على آراء المعلمين والمديرين في مدينة الرياض حول أنماط الخدمة التربوية المناسبة للمعوقين ودمجهم". مركز البحوث التربوية. كلية التربية. جامعة الملك سعود. الرياض.

- العبدالجبار، عبد العزيز. ومسعود، وائل. (٢٠٠٢). "آراء المدراء والمعلمين في المدارس العادية حول برنامج الدمج". مركز البحوث التربوية. كلية التربية. جامعة الملك سعود. الرياض.
- الغرايبة، أيمن. (٢٠٠٨). "فاعلية الخدمات التربوية التي يقدمها معلم غرفة المصادر للطلبة ذوي الصعوبات التعلمية في محافظة عجلون". رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة عمان العربية. الأردن.
- الفريحات، صالح. (٢٠٠٧). "خدمات غرف المصادر من وجهة نظر معلمي الصفوف العادية وأولياء أمور الطلبة ذوي الحاجات الخاصة في محافظة جرش". رسالة ماجستير غير منشورة. الجامعة الأردنية. الأردن.
- القريوتي، إبراهيم. والغزو، عماد. والحميدي، مؤيد. (٢٠٠٤). "فاعلية فصول التربية الخاصة في دولة الإمارات العربية المتحدة من وجهة نظر المعلمين". مجلة العلوم التربوية. (٦). جامعة قطر.
- المعايطة، داوود. (١٩٩٩). "فاعلية غرف المصادر كإحدى البدائل التربوية للطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة". رسالة دكتوراه غير منشورة. جامعة إفريقيا العالمية. السودان.
- عباس، طالب. والعليان، كفاية. (٢٠٠٢). "قياس مفهوم الدمج وأهميته من منظور ذوي العلاقة بالطالب المعاق: قياديون. تربويون. فنيون. أولياء أمور الطلاب". دراسة استطلاعية. المؤتمر الأول لإدارة مدارس التربية. الكويت.
- عواد، أحمد. والإمام، محمد. (٢٠٠٧). "واقع الخدمات التربوية في غرف المصادر للطلبة ذوي صعوبات التعلم بالمرحلة الأساسية في الأردن". المؤتمر السنوي الرابع عشر للإرشاد النفسي بجامعة عين شمس. مصر. ٨-٩ ديسمبر ٢٠٠٧.
- الزيات، فتحي. (٢٠٠٩). دمج ذوي الاحتياجات الخاصة: الفلسفة والمنهج. دار النشر للجامعات. القاهرة. مصر.
- Lerner, J. (2000). Learning Disabilities Theories. Diagnosis. and Teaching Strategies. (Eighth Edition). Houghton Mifflin Company.
- Reynolds, J (1992). Educational Outcomes Of Community-Based Full Service School. Handicapped and Gifted Children. Code. EC: 303463.
- Inzano, F. (1999). The attitudes of public elementary school principals toward inclusion education and educational strategies related to its practice (Doctoral Dissertation. Seton Hall University. 1999) UMI. Request Digital Dissertation. DAI A60/11.